

## أ.د. علي الشبل | أعمال احج .. يوم النفر (2)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه هذا اليوم ايها الحجاج ايها المسلمون - 00:00:00

هو يوم النفر الاول يوم الثاني عشر وفيه يتعجل كثير من الحجاج اخذا برخصة الله جل وعلا لهم ويرفع الحرج عليهم بهذا التعجل حيث قال جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يوميه فلا اثم عليه - 00:00:19

من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله. واعلموا انكم اليه تحشرون تذكروا معاشر الحجيج في هذا النفر من هذا الصعيد من هذا الوادي المبارك الافيح وادي منى الى - 00:00:43

مكة فيطوفون ثم ينتشرون الى اراضيهم تذكروا بذلك محشركم الى ربكم والذي ختم الاية بقوله سبحانه عز وجل واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون اجتمعنا اجتمع الحجيج من اقطار الدنيا في هذا الوادي - 00:01:02

ثم ها هم يتفرقون منها يذكرون به اجتماعهم في الدنيا ثم تفرقهم في ارض المحشر بعد ذلك اجتماعهم في احرظ المحشر كما اجتمعوا في الدنيا في هذه المشاعر ثم يتفرقون بعدها فاهل السعادة الى الجنان - 00:01:24

اسأل الله ان نكون منه وفي ومن اوائلهم واهل الشقاوة الى الحرمان الى النيران. نعوذ بالله ونستجير بالله منها وهذا يجعلك ايها الحاج نعتبر تأخذ من الدنيا عبرة لآخرتك الحر - 00:01:43

استعجل عليهم في هذه الأيام ونحن في مربعية القيظ دخلت علينا التوبيع وهي الدبران التي قال فيها ابن القيم رحمه الله سارت وكان دليلها في سيرها سعد السعودي وليس بالدبراني - 00:02:05

هذا الحر وهذا القيد تذكر به حر جهنم فانهم من فيحها ومن تنفسها لما رحمها ربي جل وعلا وثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ان النار اشتكت الى الله جل وعلا - 00:02:23

ما تجده من شدة حرها وما تجده من شدة بردها فاذن الله لجهنم بنفسين رحمة من الله بهذه النار التي اشتكت يا ربي نفس في الصيف وهو ما تجدونه من شدة الحر فانه من فيح جهنم - 00:02:43

فابردوا فيه بالصلاة ونفس في الشتاء وما تجدونه من شدة البرد فانه من زمهرير جهنم يا الله كيف جمع الله في جهنم بين هذين الظدين شدة حر ومنه هذا الفيح - 00:03:04

وشدة وشدة برد وهو الزمهرير الذي يأتي في الشبط في المربعانيات وفي اول العقارب المؤمن يعتبر من دنياه الى اخرته فيستعد لانه في سفر حقيقي لا بد منه الى الدار الآخرة الى ربه - 00:03:22

فاحسنوا الزاد وهيئوا المزداد وربى جل وعلا يقول في اية الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الابواب من تعجل فانه يجوز له التعجل لكن لابد ان يقع رميه للجمال الثالث قبل غروب شمس هذا اليوم - 00:03:44

لان التعجل في يومين واليوم في شرع شرعة الاسلام ينتهي غياب الشمس وهو اقبال الليل لا ينتهي اليوم في شرعنا في الساعة الثانية عشرة ليلا كما انطبع في اذهان الكثيرين تقليدا للغرب والشرق في توقيتهم اليومي - 00:04:05

فمن تعجل في يومين التعجل في يومين يكون بغروب شمس هذا اليوم بان يقع رميه للجمال الثالث قبل الغروب ان تأخر في خروجه من منى لانتظار الرفقة او تحميل العفش او زحمت السير - 00:04:27

الامر في هذا واسع فان من قواعد شرعنا العظيمة ان المشقة تجلب التيسير وان الامر في شريعتنا اذا ضاق اتسع واذا اتسع ضاق لانها

شريعة الهية سمحة لا مشاققة ولا مغالبة - 00:04:44

ولا تعنت ولا تشدد ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين والى ما تيسر من الاسئلة - 00:05:03

جزى الله شيخنا خيرا على ما قدم ومنتقل الى العرس بمشيئة الله يقول السائل شيخنا معي عدد من الجمرات فهل اخذه معي الى

البيت نعم هذا سؤال مهم وقد يرد في اذهان - 00:05:18

الكثير وهو ما زاد من جمرات الرمي التي يذكر فيها يذكر معها الله جل وعلا تكبيرا الله اكبر الله اكبر. لا حاجة الى ان تأخذها معك الى

بيتك ولو بقي في ذهنك انها من باب الذكريات - 00:05:55

الجميلة للحج فإن هذه مدعاة الى التبرك بها واعتقادي ان لها مزية الى ان يتناول الامر الى طلب الخير والشر دفعا طلبا ودفعا منها

وهذا هو بريد الشرك بالله عز وجل - 00:06:14

واشنع من ذلك من نراهم يكسرون الحصى من الاعاجم وغيرهم يحملونه معه الى بلدانهم وهذا من وسائل الشرك ايضا لأنه تعظيم

للحجر بغير ما عظمه الله به وبغير ما عظمه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

بالمسألة نسبة وتناسب ان هؤلاء لما نشئوا في بلدانهم على تعظيم المراقد والمقامات والاضحة تعلقت قلوبهم بالحجارة والحصى في

مكة ان لها شرف ومزية لانها من من البلد الحرام وليس الحصى - 00:06:53

الا وسيلة لنذكر الله عز وجل به من خلال هذا الرمي كما بالحديث انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة

ذكر الله عز وجل والله اعلم الفريق العامل في المخيم - 00:07:12

من اراد التعجل هل يجوز لهم ثم الذهاب والخروج من منى قبل المغرب ثم العودة للانهاء من بعض الامور في منى ولا يلزمهم المبيت

نعم العاملون العبرة برميهم الجمار قبل غروب الشمس - 00:07:30

ولو رجعوا يأخذون اغراضهم ويكونون ترتيباتهم للخروج فان هذا لا يضر تعجلهم والله اعلم الساعة العاشرة لا بأس لا بأس بذلك

يقول السائل شيخنا تقديم موعد الثبات على الجادة بعد الحج - 00:07:51

هذه الموعظة انا احوج ما منكم اليها. نتواصى بها ونتعاون بها وعليها يا معشر المسلمين وانتم يا يا وانتم ايها الحجاج على جهة

الخصوص عشتم هذه الاجواء في هذه الأيام المباركة الخمسة - 00:08:14

ابتهاال وذكر ودعاء وانكسار طرح عثراتكم وهمومكم على ربكم جل وعلا الا فان من الحسنة في قبولها اتباع الحسنة بمثلها والثبات

على طاعة ربكم لا نكن ممن لعبت عليهم اهواءهم وشياطينهم - 00:08:38

عرفوا الله وعبدوه في رمضان ثم اهملوا ثم في الحج ثم بعده ضيعوا وانظر نفسك محاسبة ومراقبة في فرائض الله جل وعلا اولاً

ثانيا في نواهي ومحرماته ثالثا. ثانيا ثالثا في النوافل - 00:09:00

من ذكر وقراءة وصلاة وصيام واعمال صالحة وصدقات هل انت مستمر عليها فان هذا من علامة التوفيق وهو علامة قبول الله عز

وجل لك اللهم اقبلنا في عبادك الصالحين ولا تردنا - 00:09:20

ولا مطرودين ونعوذ بالله من الحول بعد الكور والله اعلم يقول السائلة الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة الذي اشترط التوبة

النصوح من الذنوب ليلحقنا ما وعد الله به حجيجا - 00:09:38

ان جزاء الحج المبرور لم يذكر فيه اشتراطات شرعية علما اننا ننوي الاجتهاد في اتباع ما امر الله نبدأ صفحة جديدة من ادائنا مثلا

من شروط الحجاب الشرعي تغطية الوجه وسكر اليد والكثير من النساء - 00:09:57

المقصرون في هذا الجانب فما هو توجيهكم؟ بارك الله فيكم الحمد لله ذكرنا ان الحج المبرور ما اجتمع على امور اربعة. اخلاص لله

وموافقة لما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:16

وان يكون الحج سالما من الرفث بانواعه قولاً وفعلًا ومن الفسوق وهي المحرمات والمعاصي بانواعها قولاً وفعلًا واعتقاداً وليس من

شرائط الحج المبرورة التوبة النصوح هذي من مكملاتي ومستحباتي لان الحج المبرور يمحو الذنوب كلها - 00:10:35

حتى الكبائر لا يبقى الا ما يتعلق بحقوق العباد لابد من التحلل منهم وعلى الاظهر من كلام اهل العلم انه اذا كان الحج مبرورا فان الله يبرئ ذمة من تجاوزت عليهم وتعديت عليهم من عباد الله جل وعلا لان هذا مقتضى ان يرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:10:55](#)  
ثم انت ايها الحاج يا من وفقت لاداء النسك واعانك ربي فيه على ما اعانك فيه من طاعته. اثبت واستمر واستقم على دين الله جل وعلا محافظ على صلاتك وفرائضك - [00:11:18](#)

وانتهى من محرمات ربي ومن ذلك كما ذكرته السائلة كشف الوجه والشعر وكشف اليدين هذي معصية وان الفتموها في بلدانكم ومع اهليكم ان نقل الانسان من مألوفه طاعة لله هي العبودية - [00:11:37](#)

الحق له سبحانه وتعالى والله اعلم. نعم يقول السائل ولا يقول الله سبحانه وتعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى الاحلة هل هناك تعارض هذه الاية وبين حلق الرأس قبل ذبح الهدى - [00:11:55](#)

متى هو موعد ذبح الهدى يقول الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله لا نظن في كلام الله انه يتعارض مع كلام الله الاخر ولا مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:16](#)

وحلق وبلوغ الهدى محله نوعان بلوغ زماني ومكان. فاما الزماني ان يظهر عليه يوم العيد الى غروب الشمس في اخر ايام التشريق واما المكاني فهو في الحرم. فان محل الهدى الحرم - [00:12:34](#)

اما تقصير الرأس للعمرة ثم حلقه للحج في حق الرجال والتقصير في حق النساء النسكين الحج والعمرة فان هذا لا يتعارض مع الاية لا يتعارض مع الاية لان وقت الحلق للحج للرجال والتقصير للنساء انما في محله الزماني وهو يوم العيد بعد - [00:12:53](#)

الجمرة ولو رماها في الليل جاز له ان يحلق رأسه وتقضي المرأة رأسها لانه اذن لهم فيها رخصة في الرمي ليلا والله اعلم يقول السائل توكلت عن شخص مريض برمي الجمرات - [00:13:16](#)

كيف الطريقة تكون وشكرا طريقة رمي الجمرات عن من توكلت عنهم بان ترمي الجمرة الصغرى عن نفسك او سبعة ثم في نفس الموقف نرميها عن موكلك سبعة ثم الجمرة الثانية الوسطى نرميها عن نفسك سبعة - [00:13:36](#)

ثم نرميها عن من وكلك ايضا سبعة كذلك في الجمرة الكبرى جمرة العقبة نرميها عن نفسك سبعة ثم عن من وكلك اخذا من عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الرجل يقول لبيك عن شبرمة - [00:14:01](#)

وقال في اهل الحديث حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة فادي العبادة عن نفسك ثم ادها عن من وكلك والله اعلم يقول السائل بعد الرجب هل يجوز ان اطوف الإفاضة بعد غروب الشمس - [00:14:17](#)

طواف الافاضة وقته واسع يا اخواني يمتد الى نهاية ذي الحجة في اظهر اقوال العلماء. فان طففتها للافاضة مباشرة بعد رمي الجمار وبعد غروب الشمس او من غد او بعد غد المسألة فيها سعة - [00:14:33](#)

لكن انتبه الى امرين. الامر الاول الا تقرب اهلك. لا تطأ زوجتك قبل ان تطوف طواف الافاضة تسأل سعي الحج وثانيا لا تخرج من مكة مسافرا قبل ان تطوف الافاضة وتسعى سعي الحج لانك لا تظمن انك ترجع - [00:14:49](#)

خرجت الى جدة او الى ما حولها فلا تخرج الا وقد اكملت ما عليك من النسك في اركانه وواجباته والله اعلم الاخوة الحجاج المتعجلون الباصات في الخارج نرجوا التعجل في الخروج - [00:15:09](#)

لان يعني العسكراه نرجو الاسراع في الخروج بارك الله فيكم يقول السائل بعد طواف الوداع غدا لازم نطلع من مكة قبل الغروب في طواف الوداع كما اصطلح عليه العلماء هو الوداع. وهو كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وامر ان يكون اخر عهدك بالبيت -

[00:15:29](#)

اجاز العلماء بعد طواف الوداع ان يمر في الطريق يأخذ حادثة من مأكّل ومشرب وهدية في طريقه لا ان يجوز الاسواق من سوق الى سوق ومن مول الى مول فان هذا معناه المكث الطويل - [00:16:00](#)

وقد قدر في المكسي بعد طواف الوداع ان لا يبقى اكثر من يوم فان طافت الصباح لا تغيب عليه الشمس وان طاف بعد المغرب لا يطلع عليه الفجر. وهو لم يخرج من مكة والا رجع واعاد طواف الوداع مرة ثانية ليكون اخر عهده بالبيت الطواف - [00:16:15](#)

ومن ذلك انتظار الرفقة حتى يجتمعوا وانتظار الحافلات وما يتعلق بها والله اعلم يقول السائلة ارجو ان تتكلم عن احكام لباس المرأة امام المرأة وخصوصا الفضان لانه يوجد تساهل في هذا الباب - [00:16:36](#)

الله جل وعلا امر المرأة المسلمة لما امر به نساء النبي وبما امر به امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع هن مخاطبات بهذا الامر الالهي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن - [00:16:55](#)

ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما والمرأة المسلمة مأمورة بهذا الحجاب ومحتم عليها به اما اذا قالت انا غير مأمورة به اذا خرجت عن هؤلاء الاوصاف الثلاثة. خرجت عن كونها من نساء المؤمنين - [00:17:16](#)

او من كونها من بنات النبي او من زوجاته عليه الصلاة والسلام وهذه احكام شرعية لا تقبل فيها الرغبات وما كان لمؤمنين ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار - [00:17:35](#)

الا ان تسمع وتطيع تستجيب لامر ربك ولما امر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمرأة المسلمة حجابها امام النساء كحجابها امام محارمها ابوها واخيها وعمها وخالتها وابنها وهو ما يظهر غالبا الوجه والشعر - [00:17:52](#)

والرقبة واليدان والرجلان ولا صحة لمن يشتهر ان المرأة امام المرأة عورتها من السرة للركبة هذا غير صحيح انما هذا شأن عورة الرجل امام الرجال ولهذا ينتبه النساء لهذا المعنى - [00:18:13](#)

وما سألت به ايضا من لباس البطان الذي فشى للأسف بين بنات المسلمين لباس البنطال يصف تقاطيع الجسم في اردافها في فحوذها في محاشمها والله جل وعلا امر بستر ذلك كله - [00:18:31](#)

قد جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من خشيه على امته صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم سياق كاذناب البقر يضربون الناس اي كبرا وعلوا - [00:18:54](#)

ونساء كاسيات عاريات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يروقون رائحة الجنة كيف تكون المرأة كاسية عارية؟ تلبس اللباس الذي يصف تقاطيع جسمها في اقبالها وادبارها لا يسترها في الحقيقة - [00:19:08](#)

ومن ذلك البناتيل والسترتش واللباس الضيق والشفاف والمقطع كله هذا داخل في هذا الوعيد واحذرنه يا بنات المسلمين ويا اماء الله ذلك والمسؤولية عليكم انتم يا معشر الاولياء من الالباء والازواج والاخوان - [00:19:27](#)

قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هدانا الله واياكم لما يحبه ويرضاه واعاذنا مما يغضبه ويسخطه ويأباه والله اعلم السائل يا شيخ هل يجب على المرأة ان تغطي اليد - [00:19:47](#)

نعم المرأة يجب ان تغطي وجهها ويديها كسائر جسمها عن الرجال المحارم لكن ما ظهر من اطراف يدها واطراف رجلها هذا مما عفت عنه الشريعة ولاء يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها - [00:20:06](#)

جاء عن ابن عباس وعن جمع من التابعين رحمهم الله ورظي الله عنهم انهما يظهر غالبا مما يشق الصون عنه من اطراف يدها من خلخالها في رجلها اذا مشت هذا لم تأمر الشريعة - [00:20:22](#)

بالتشدد فيه حتى يغطي ولا يظهر منه ولا الم له المسألة فيها سعة اما الوجه واليدان فانها يجب سترهما عن الرجال الاجانب كما يستتر سائر البدن واني اعجب ممن تستر شعرها وتبدي وجهها - [00:20:36](#)

اين مجمع الزينة الشعر الخشن المعكرش القصير او في الوجه الذي هو مجمع الزينة الشريعة لا تأمر بهذا وتتساهل بهذا كلاهما مأمور بستره واولاه الوجه ذلك ادنى ان يعرف والمرأة تعرف بحسنها وجمالها ونظارتها - [00:20:54](#)

ما تعرف بوجهها ولهذا امرت باذناء الحجاب عليها والله اعلم يقول السائل اذا شكيت في عدد الحصيات وزدت واحدة ان كان الشك طارئا ففعلك صحيح ولا حرج عليك وان كان الشك ملازما لك فهذا هو الوسواس - [00:21:15](#)

والموسوس شكه لا عبرة به. بل يقينه لا عبرة به يقينه يرجع الى هذا الشك ولهذا اثناء العبادة ابني على اليقين في اثناء العبادة اثناء الطواف اثناء الرمي خمس او ست - [00:21:38](#)

وما عنده ترجيح يبني على الاقل جعلها خمسة اشواط في الطواف والسعي. يجعلها خمس حصيات في الرجم. ثم يبني عليها. يبني

عليها بالثنتين الباقيتين واما اذا كان الشك طرأ بعد الفراغ من العبادة فلا عبرة به ولا يلتفت اليه فهو شك لاغي - [00:22:02](#)

جاء في الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم قالوا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا منا من يقول رميت بست ومنا من يقول رميت بسبع ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدا - [00:22:21](#)

في شيء اي انه اقرهم على ذلك عليه الصلاة والسلام والله اعلم يقول السائل ما معنى قول الله عز وجل لمن اتقى لمن اراد التأخر مثلنا في هذا اليوم الله جل وعلا يقول واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:22:34](#)

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون العلماء فيها اقوال ومذاهب فمنها ان من تأخر اتقى ومن تعجل اتقى. لكن من تأخر هو اكثر تقوى بكثرة عمله - [00:22:55](#)

حيث وافق هدي النبي عليه الصلاة والسلام هذا اولا وزاد بان بات ليلة ثالثة في في منى وهذا افضل من ذهابه عند باب الكعبة وثالثا رمى الجمار اليوم الثالث عشر - [00:23:15](#)

ودعا بينها وصلى المغرب والعشاء والفجر في في منى فهذه اعمال زاد بها هذا المتأخر عن اخيه المتعجل. وهذا ازيد في طاعته واكثر عملا لان العمل يزيّد بالايمان. الايمان يزيّد بالعمل - [00:23:32](#)

وينقص بترك العمل والله اعلم سؤال اذا قلت يا شيخ عند رمي الجمرات بسم الله الله اكبر رجما للشيطان وحزبه للرحمن هل هو صحيح اذا قلت هذا القول عند رمي الجمار بسم الله والله اكبر. رجما للشيطان وحزبه وايش - [00:23:54](#)

وارضاء للرحمن فهذا القول بدعة وانت محدث وزائد في دين الله ما لم يشرعه الله ولا رسوله لعبت عليك نفسك وهواك وشيطانك حتى اوقعك في البدعة وهي مردودة عليك الا يسعك يا اخي؟ - [00:24:18](#)

ما وسع النبي عليه الصلاة والسلام الذي علمنا بقوله وفعله يقول الله اكبر حتى ما قال بسم الله قال بسم الله والله اكبر لما بدأ طوافه قال بسم الله والله اكبر لما نحر - [00:24:35](#)

هديه عند الرمي تقول الله اكبر عند الرمي تقول الله اكبر لا تزيد ان اردت الزيادة في الدعاء بعد بعد رمي الصغرى والكبرى. ادعو واكثر اما ان يلعب عليك هواك وشيطانك وربما امثالك - [00:24:50](#)

وتزيد في العبادة ما لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يرد عليك من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل عليه عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:25:14](#)

اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والله اعلم نفس السائلة تقول ماذا افعل ولم اكن اعرف من قال ذلك ولم يعرف يستغفر ربه ويتوب اليه استغفر ربهم من البدع والمحدثات ويتوب اليها - [00:25:26](#)

ويتوب اليه منها ولا يعود اليها مرة ثانية بل وينهى ويحذر من الوقوع فيها من حق المسلم على اخوانه التناصح ولا سيما في البدع والمحدثات تنتافر وتتباعدها وفي السنن والمأثورات ان يدعوا بعضنا ويعلم بعضنا اياها - [00:25:49](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:26:10](#)